بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس : الرابع عشر

٢١/ شوال/ ١٤٤١

اللّيلة الثّانية من محرم الحرام

للسيد مهدي الأعرجي رحمة اللّه

رَحَلوا ومـا رَحـلُ أُهيـلُ ودادي ... إلاّ بحُسـنِ تَصبـرّي وفُـؤادي
سَـارُوا ولـكـنْ خـلّفـوني بَعْدَهُمُ ... حُـزنـاً أصوبُ الدَّمعَ صَوبَ عِهادي
وسَرتْ بقلبي المُستهامِ رِكابهُم ... تعـلـوا بـهِ جَبـلاً وتهبطُ وادي
وخَلَتْ منازلُهُم فها هي بعدَهُمُ ... قَفرى ومـا فيهـا سُوى الأوتـادِ
ولـقـدْ وقَفْتُ بها وقوفَ مُولَّهٍ ... وبمُهجَتِي للوجـدِ قـدحُ زنـادِ
أبكي بها طَوراً لفرطِ صبابتي ... وأصيحُ فيهـا تَـارةً وأُنـادي
يـا دارُ أيـنَ مَضى ذووكِ أما لهَم ... بعـدَ الترحُّـلِ عنكِ يومَ مَعـادِ
يا دارُ قَدْ ذكَّرتِني بِعراصِكِ الـ ... ـقفرى عِراصَ بني النّبيّ الهادِي
لمَّا سَرى عنها ابنُ بنتِ محمدٍ ... بالأهـلِ والأصحـابِ والأولادِ
بَقِيَتْ عليـلَتُهُ تنوحُ بعولَةٍ ... وتقـولُ ذابَ مِنْ الفِـراقِ فُؤادي

نعي:

سار احسين وأمسه الحرم مِغبرِ ... يويـلي والمدينـه غـدتْ تِصْفـرِ
طلعوا آل هـاشم عن وطنهـم ... او ظل خـالي حرم جدهم بعـدهم
سـاروا ليلهم وابـعـد ظعنهم ... او لن صوت العليله ابگلب مِحترَ
دَريـضـوا هنـا يهلنا للعِليله ... يهلنـه افـراگـكم مـا ليـش حيله
يهلنه بـعـدكـم مـا نـام ليله ... او عينـي مـن بعـدكـم دوم تسهر
نـاده احسين يـا فـاطـم دردّي ... يبـويـه لَلّمدِينـه وطـن جـدّي
لودّي لِچ علي ابنـي او چبدي ... او لابـد مـا يجـي يمّـچ امخَبرّ
ردّت للمـدينـة و سـار أبـوه ... وضـلّت تِرتقـب عَمـهَ و أخُـوه
و ظنّت فـاطمـة لنهُـم يجـوه ... أخـوه و البطـل عمـه المشكّـر

الگوريز:

لما أراد الإمام الحسين عليه السّلام الخروج من المدينة جهة مكة المكرمة كأني به مرَّ على قبور الأحبة يودعهم فودّع قبر جدّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ثمَّ مرَّ على قبر أخيه المجتى عليه السّلام فودعه ثم مرَّ بقبر أمّه الشّهيدة المظلومة فاطمة الزهراء عليها السّلام فوقف وسلّم عليها يقولون : وإذا بالجواب من داخل القبر وعليك السّلام يا غريب الأم وعليك السّلام يا حبيب الأم وعليك السّلام يا وحيد الأم

فائزي :

يحسين يابني هيّجت حزني عليّه ... لأجلك بگبري لابسة ثياب العزية
أبكي عليكم يا ضحايا الغاضريّه ... الله كاتب كربلا تحويك يحسين
يابني مصابك بالطفوف يشيّب الراس ... گلي عليمن انتحب يا وافي الباس
لابنك علي يولا لبوفاضل العبّاس ... يبگه اعله نهر العلگمي من غير كفين

ثم عاد عليه السّلام إلى منزله ولما أراد الخروج من المدينة نهائياً أركب عياله والنساء وأبقى المدينة ابنةً له مريضةً عليلة تسمى فاطمة أودعها عند أم سلمة ولمّا تحرك الركب يقولون زحفت خلف ركب الحسين عليه السّلام ولما أخبر بذلك نزل إليها ضمها إلى صدره ولسان الحال:

يبويه اخذوني وياكم اسرج الخيل ... وحط افراشكم لو چلچل الليل

فقال بني عودي لأنك مريضة ولا طاقة لك على المسير وإذا استقر بنا المقام بعثت خلفك لتلتحقي بنا عادت ولكن دموعها تجري فأخذت تدخل في حجرة وتخرج من أخرى ولسان الحال:

بعدكم راح أظل بس تدمع العين ... ويحگلي البچه والنّوح كل حين
وگضّي العمر حسرات ونين ... على أهلي المشوا عنّي بعيدين
لفراگهم ما ليش تمكين

حتى جلست عند مهد عبد الله الرضيع وأخذت تهزهُ بيديها لعله يسدُ عليها وحشة أهلها ولسان الحال:

مشوا عني هلي لالچ ولالي ... وزماني من بعد أهلي ولالي
للزم مهد عبد الله ولالي ... بلچن يرد وحشتهم عليه

*****

تخميس:

بالأمسِ كانُوا مَعي واليومَ قَدْ رَحَلُوا ... وخلَّفوا في سُويدَ القلبِ نيرانا
نَذرٌ عليَّ لإنْ عَادُوا وإنْ رَجَعُوا ... لأزرعَنَّ طَريقَ الطَّفِ ريحانا